مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / ج وهران02/ المجلد 09 ع 02/ خاص/ 16 فيفري 2020
ISNN : 2253-0592 EISSN: 2588-199X

دور وسائل الإعـلام في التثقيف الصحي
-دراسة ميدانية لعينة من مرضى السكري بمدينة المسيلة-

The role of the media in health education
- Field study a sample of diabetics in Msila-

1-الباحث: بن منصوررمضان[1] & 2-إشراف: د. بكاي رشيد

2+1 مختبر التمكين الاجتماعي والتنمية في البيئة الصحراوية

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة، جامعة الاغواط، الجزائر.

تاريخ إرسال المقال:2018/10/21 تاريخ القبول:2019/10/16 تاريخ النشر:2020/02/16

ملخص: التثقيف الصحي من المواضيع الهامة والجديرة بالدراسة خاصة في ضل الانتشار الواسع للأمراض خاصة المزمنة منها كالسكري الذي تخطى كافة الحواجز ليصل 220 مليون مصاب عبر كافة أرجاء المعمورة وهذا الرقم مرشح للارتفاع إلى 440 مليون في سنة 2030 حسب تقرير المنظمة الدولية لمرض السكري. وفي الجزائر وصل عدد المصابين بهذا الداء حوالي ثلاثة مليون مصاب في آخر الإحصائيات، في المقابل باتت وسائل الإعلام تساهم في التثقيف الصحي، وهي الوسيلة المثلى لاطلاع المجتمع على الحقائق فكلما ساهمنا في رفع درجة التثقيف الصحي كلما ساعد ذلك في الحد من المشكلات الصحية. وعليه هدفت هذه الدراسة إلى أبراز دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى مرضى داء السكري بمدينة المسيلة، من خلال دراسة عينة قصدية (100 مفردة) من مرضى السكري بمدينة المسيلة، وقد أفضت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن معظم أفراد العينة يفضلون استخدام التلفزيون والإذاعة كمصدر مهم في التثقيف الصحي، حيث يتابعون البرامج الصحية المحلية لتناولها مرض السكري، وعليه من الضروري أن تهتم وسائل الإعلام بالبرامج الصحية خاصة في ضل التدهور الصحي وتراجع الثقافة الصحية عند الفرد بصفة عامة.

الكلمات الدالة: دور وسائل الإعلام، التثقيف الصحي، البرامج الصحية، مرضى السكري بمدينة المسيلة.

Abstract : Health education is one of the important topics which deserves consideration especially in the light of the widespread of chronic diseases, such us diabetes , which has crossed all barriers to reach 220 million patients across the globe, and this figure is expected to rise to 440 million in 2030, according to the report of the International Diabetes Organization. In Algeria, the number of people infected with this disease has reached about 3million in the latest statistics. In contrast, the media are contributing to health education, which is the best way to inform the community about the facts. The more we contribute to raising the level of health education, the more it helps to reduce health problems. The aim of this study is to highlight the role of the media in health education in diabetic patients in the city of M'sila , through the study of intentional sample (100 singles) of diabetic patients in the city of M'sila, the study has led to a number of outcomes, the most important of which are: Most of the respondents prefer to use television and radio as an important source in health education, as they follow the local health programs which deal with diabetes .So it is necessary for the media to be concerned with health programs ,especially in the light of health deterioration and the decline of health education of the individual in general.

Keywords: the role of the media, health education, health programs, patients with diabetes in M'sila .

[1]- الباحث المرسل : r.benmansour@lagh-univ.dz

مقدمة

لقد أصبحت أجهزة الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لا تقاس فقط بأيديولوجياتها السياسية ومواردها المادية والبشرية، بل كذلك بتحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال، ذلك أنه تكاد تجمع العديد من الدراسات على أن العالم يعيش اليوم ما يسمى بـ "ثورة" في تكنولوجيا الاتصال والإعلام وهي ثورة تتجسد في وفرة قنوات الاتصال ووسائله إضافة إلى تنوع الرسائل الاتصالية وأشكالها، والقوي هو من يتحكم في الوسيلة إنتاجا وتصنيعا والرسالة من حيث قوتها وتأثيرها على الرأي العام المحلي والعالمي، وتقود هذه الثورة وتتحكم فيها أمريكا وأوربا وبقية العالم يدور في فلكهما، كالمتفرج بالنسبة للشاشة الموجهة والمتحكم فيها عن بعد.

فوسائل الإعلام في حقيقتها وسائل تثقيف ونشر مهما تعددت أشكالها وظروفها فهي الوسيلة الثقافية لتبادل الأفكار والتجارب، وصاحبة الفضل الأول في النشر والذيوع وبدونها تغلق المجتمعات أبوابها لتعيش كل مجموعة في عزلة عن الأخرى، كما أنها تلعب دورا أساسيا في تكوين المجتمعات ونقل العلم والمعرفة.

وفيما يتعلق بالتثقيف الصحي، فإن الصحة مطلب أنساني واجتماعي نسعى جميعاُ لتحقيقه أفرادا ومجتمعات ودولاً، وتعد الصحة السليمة إحدى المعايير الرئيسية التي تضعها المنظمات والهيئات الدولية لتحديد الرفاه الاجتماعي وتوفير تنمية اجتماعية شاملة للدول والمجتمعات.

رغم ذلك، يشهد العالم موجه كبيرة من الأمراض المزمنة التي أصبحت تثقل كاهل الأفراد والدول على حد السواء، ومن هذه الأمراض نجد مرض السكري الذي تخطى كافة الحواجز ليصل 220 مليون مصاب عبر كافة أرجاء المعمورة وهدا الرقم مرشح للارتفاع إلى 440 مليون في سنة 2030 حسب تقرير المنظمة الدولية لمرض السكري.

ومع تزايد أعداد المصابين والوفيات بمرض السكري، أصبحت هناك ضرورة عاجلة لرفع مستوى الوعي العام لشعوب العالم كافة بهذا المرض ومضاعفاته، من خلال تثقيفهم صحيا ومعرفيا بالكثير من المعلومات الموثوقة والصحيحة من حيث تعريفه وأعراضه ومضاعفاته وسبل الوقاية منه، وسبل الرعاية للمريض.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام على اختلافها في التثقيف الصحي لدى مرضى السكري هذا الأخير الذي أصبح يكتسح شريحة كبيرة من المجتمع بصفة عامة والجزائري على وجه الخصوص.

أولا -تحديد الإشكالية:

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في إعطاء شكل وتصور للوعي لدى أفراد المجتمعات في شتى المجالات بما فيها تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن القضايا والمواقف المختلفة وتحديد الاتجاهات، كما يلعب الإعلام دورا في تعزيز المعرفة لدى كافة الفئات في المجتمع، من خلال إقامة حملات صحية تهدف إلى زيادة إدراك المواطنين بكافة الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمشكلات المختلفة، التي تساعد المجتمع على اتخاذ دور فعال في التعامل مع كثير من الموضوعات المطروحة والقضايا الصحية البارزة.

لقد باتت وسائل الإعلام الآن تساهم في التثقيف الصحي، وهي الوسيلة المثلى لاطلاع المجتمع على الحقائق فكلما ساهمنا في رفع درجة التثقيف الصحي لدى المجتمع كلما ساعد ذلك في الحد من المشكلات الصحية والأعراض الجانبية، ومن مميزات الإعلام الصحي الحديث إيصال المعرفة وتحري صحة الأخبار ودقتها وسلامتها، وإيصال الحقائق دون تهويل أو تهوين حيث تراعى في الإعلام الموضوعية في طرح المعلومات بهدف تنوير وتثقيف المجتمع بالمعلومات الطبية المفيدة، من خلال تكوين رأي صائب في ما يتعلق بالقضايا المطروحة، بالموازنة أثناء تحرير المعلومات بالاعتماد على التنويع في الأسلوب والطرح لجميع القضايا الصحية المختلفة.

إذ احتل الوضع الصحي المتردي في الجزائر الصدارة ما أدى إلى توظيف وسائل الإعلام كقوة فاعلة في تحقيق صحة أفضل للجميع، من خلال نشر البرامج الصحية وتحقيق الأهداف الوقائية وتدعيم الأفكار المراد ترويجها عن طريق التكرار والاستمرار، حيث يمكن القول إن الجزائر بقنواتها التلفزيونية ومحطاتها الإذاعية المحلية منها والوطنية قد أبدت مجهود معتبر في المجال الصحي عن طريق الحصص الدائمة أو الحصص المواكبة للأحداث الصحية والعالمية أو المناسباتية إضافة إلى الحصص المتعلقة بحوادث المرور لترشيد السائقين، إلى جانب الإعلانات التي تبثها حول أضرار التدخين والمخدرات وحماية الأسنان، وكذا حث الأفراد على ضرورة التلقيح وتباعد الولادات لحماية صحة الأم والطفل معا.

حقيقة الإعلام الصحي في الجزائر شهد تقدما ملحوظا خاصة في الآونة الأخيرة ، كما أن الدولة أعطته الاهتمام اللازم لأنه يساعد على تثقيف المواطنين صحيا، إذ تعد الصحة من أهم المواضيع التي تشكل اهتمام الأطباء، العاملين، الصحفيين وحتى علماء السياسة خلال القرن الواحد والعشرين، حيث شهدت الجزائر أمراضا جديدة نشأت عن انتشار بعض أنماط الحياة الحديثة كالسيدا، السرطان الرئوي ومرض السكري....هذا الأخير الذي انتشر بشكل سريع جدا في العالم وفي الجزائر إذ وصل عدد المصابين بهذا الداء حوالي ثلاثة ملايين مصاب في آخر إحصائيات قدمتها

الفيدرالية الوطنية لجمعيات مرضى السكري نهاية الموسم الفارط، بينهم 25% شباب و10% أطفال دون 14 سنة، 65% أكثر من 30 سنة فالسكري في الجزائر لا يستثني عمرا.

وعليه قمنا بطرح **الإشكالية** الأتية:

ما دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى مرضى داء السكري بمدينة -المسيلة-؟

وعليه فإن الاشكالية التي تسعى هذه الدراسة لاستجلائها تتمثل في محاولة الاجابة عن **التساؤلات** التالية :

*-ما عادات وأنماط المتابعة عند مرضى السكري بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام؟

*-ما الوسيلة الأكثر متابعة في مجال التثقيف الصحي عند مرضى السكري بمدينة المسيلة؟

*-ماذا يجذب مرضى السكري بمدينة المسيلة في البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام؟

*-ما الصعوبات التي تواجه مرضى السكري بمدينة المسيلة في متابعة البرامج الصحية الني تبثها وسائل الإعلام؟

*- ما طبيعة الفائدة التي يحققها مرضى السكري بمدينة المسيلة من خلال مشاهدتهم للبرامج الصحية في وسائل الإعلام؟

ثانيا-الدراسات السابقة:

لا يستطيع أي باحث أن ينكر دور الدراسات السابقة وأهميتها، وكذلك الخدمة الكبيرة التي تقدمها له على المستوى الميداني أو النظري أو كليهما، حيث تعد بمثابة تجارب سابقة يلتمس من خلالها الباحث الخطوات المنهجية التي عليه أن يتقيد بها والأدوات التي يستغلها، والعقبات التي يتفادها، والنقائص التي يتداركها، إضافة إلى كونها دليل ومرشد عملي لمختلف المراجع والمصادر، وموضع مقارنة مستمرة في كل مراحل إعداد الدراسة فهي إذا بمثابة عامل "مدعم" للباحث منهجيا وعمليا.

إن نمو المعرفة وتشبعها يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هذا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة، فكل عمل علمي لابد وأن تكون قد سبقته جهودا أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة سواء ميدانية أو معملية أو مكتبية[1]

وقد اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة لبحثنا، منها ما هو محلي، ومنها ما هو على المستوى العربي، حيث كانت عونا لنا في قيامنا ببحثنا هذا والتي يمكن إيضاحها فيما يلي:

[1]- فضيل دليو، علي غربي وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999، ص: 103.

1- الدراسات المحلية" في الجزائر" :

1-1الدراسة الأولى: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر.

قامت بهذه الدراسة الباحثة "نبيلة بوخبزة"، وهي رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال لسنة 1995 بجامعة الجزائر.

تدور مشكلة البحث الأساسية حول تأثير الومضات الإعلانية والحصص التلفزيونية المتعلقة بالصحة في التلفزيون الجزائري، وكيفية إقناع الجمهور وتثقيفه بمختلف المهارات اللازمة لحماية صحة المواطن، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفشي الظواهر السلبية (الصحية) ومعرفة الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية للوقاية منها، كما أنها تهدف بالدرجة الأولى إلى التعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلانية في توعية الجمهور من مخاطر الأمراض وتقييم نجاح أو فشل عملية الاتصال الاجتماعي في الجزائر.

ولتوجيه هذه الدراسة الوجهة الصحيحة، قامت الباحثة باختبار مجموعة من الأسئلة – 19سؤال- تدور كلها حول عادات مشاهدة الجمهور للومضات الإعلانية، ومدى تأثير هذه الأخيرة على سلوك الأفراد نذكر من بينها:

-على من يعتمد الجمهور للحصول على المعلومات حول الصحة؟

-هل كانت هذه الومضات والحصص الصحية مثيرة للانتباه؟

-بأي صيغة يفضل الجمهور تقديم هذه الإعلانات الصحية المتلفزة؟

-هل اكتسب الجمهور معلومات جديدة من هذه الومضات؟

-ما سلبيات وإيجابيات هذه الحملات في إطار الاتصال الاجتماعي؟

-هل المعلومات المعرفية التي تحصل عليها الجمهور أدت إلى تغيير سلوكه؟

-ما النقائص التي يشكوا منها الجمهور في ميدان الاتصال الصحي الاجتماعي؟

هذا بالإضافة إلى مجموعة من التساؤلات المتعلقة بمتغير الجنس، السن، مكان الإقامة ومتغير التعليم.

إن هذه الدراسة وكما صرحت به الباحثة هي دراسة استكشافية استطلاعية، تهدف إلى وصف خصائص وأبعاد ظاهرة من ظواهر الاجتماعية في إطار معين (هذا ما يفرض عليها المنهج الوصفي)، ولجمع البيانات والمعطيات اللازمة قامت الباحثة واستنادا إلى أهداف البحث باختيار عينة قصدية، اعتقادا منها أنها تتميز بالصفات والسمات التي تمثل نوعا من المجتمع الجزائري وتقدر هذه العينة ب 150 فردا .

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبيان والاستقصاء، لاستجواب المبحوثين، كما استعملت تقنية المقابلة خاصة مع الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 45 سنة، وذوي المستوى التعليمي

المنخفض في مراكز صحية في المستشفيات، إضافة إلى إجراء زيارات لبعض المنازل والبيوت نظرا لعدم تحصلها على العدد الكافي من العينة.

وكمحصلة أي دراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها :

-إن الومضات الإعلانية الخاصة بالصحة لم تكن ناجحة إلى حد ما، بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص التي ميزتها من حيث شكلها ومضمونها) الناحية الفنية والجمالية.)

-رغم أن متابعة الجمهور لها كانت كبيرة، وكانوا يطالبون بتحسيس مستوى الإلقاء والتقديم والاستمرارية، والتوقيت وحتى اللغة، لتحسين الاستيعاب والحجج لأنها لم تقم على أسس موضوعية، ولا عنصر الجاذبية والإثارة، وذلك يرجع إلى عدم استنادها إلى مختصين في الإعلام، وهو مالا يتناسب مع موضوع الصحة الذي يفرض عناية أكبر.

-غياب تام لدراسات مسبقة للجمهور المستهدف، لأن معرفة الجمهور أول خطوة للتخطيط لأي حملة إعلامية.

-غياب سياسة واضحة في مجال الاتصال الاجتماعي الصحي.

1-2الدراسة الثانية: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين.

قام بهذه الدراسة الباحث: "شعباني مالك"، وهي رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية للسنة الجامعية،2006، بجامعة قسنطينة .

تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما دور إذاعتا سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ انطلاقا من التساؤل الرئيس تم وضع الاجابات المحتملة التالية:

*تُولي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية.

*تقدم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها.

*تساهم الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها.

*تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

يتضح لنا جليا أن هذه الدراسة هي دراسة مقارنة وهو ما صرح به الباحث نفسه، أما المنهج الذي فرض نفسه على الباحث فهو منهج المسح الاجتماعي باعتباره أنسب للدراسات الوصفية (حسب رأيه)، وبما أن الباحث مرتبط بعدة اعتبارات فقد اتجهت دراسته لتبني منهج المسح بالعينة والاحصائي والمقارن، هذه الأخيرة تمثلت في طلبة جامعة قسنطينة وجامعة بسكرة ،فئة طلبة

السنة الرابعة علم اجتماع بكل تخصصاته(50طالبة من جامعة قسنطينة ، 50طالبة من جامعة بسكرة) ، وفي نطاق جمع البيانات والمعلومات استعمل الباحث المقابلة والاستمارة وفق ما تتطلبه مراحل البحث.

وفي الأخير توجت هذه الدراسة وبعد تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها خلص الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها: أن نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا على اعتبار ان الدراسة هي دراسة مقارنة.

1-3الدراسة الثالثة: الاساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة –دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر-.

قامت بهذه الدراسة الباحثة "سيدهم ذهبية"، وهي رسالة ماجيستير في علم اجتماع التنمية للسنة الجامعية 2005/2004، بجامعة قسنطينة . تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما هي الأساليب الاقناعية المستعملة في الصحافة المكتوبة؟، وذلك بغية البحث عن الأساليب الاقناعية التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تغطيتها للمضامين الصحية، والتي من الممكن أن تعطي للرسالة الصحية بعدها التنموي في خدمة المجتمع، وتوعية وتحسيس أفراده في المجال الصحي، وكذلك الكيفية التي تعالج بها هذه المواضيع.

وبما أن الدراسة تنتمي إلى نوع الدراسات الوصفية التي تعنى بتحليل مضمون الصحف، فقد كان المنهج الأنسب لها هو منهج تحليل المحتوى، وتماشيا معه فقد اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع البيانات تمثلت في استمارة تحليل المحتوى ووحدات التحليل اللتين دعمتهما بالمقابلة.

وعينة الدراسة تمثلت في الصحف الجزائرية العامة واختيار جريدة "الخبر" كنموذج لهذه الصحف، لعدة اعتبارات لعل أهمها كون جريدة الخبر الجريدة اليومية الجزائرية الأكثر سحبا، وبعد إجراء الدراسة الميدانية تم الإجابة عن السؤالين الفرعيين الآتيين:

-ما هي الكيفية التي تغطي بها جريدة " الخبر " الأحداث والظواهر الصحية؟

-ما هي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تحريرها للمواضيع الصحية؟

وبذلك توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: من خلال التحليل الميداني لعينة من المضامين الصحية اتضح بأن الصحافة المكتوبة وعلى رأسها جريدة "الخبر" النموذج الخاضع للتحليل، تستخدم في تحريرها للمواضيع الصحية: أسلوب تقديم الأدلة والشواهد، أسلوب التكرار بالتنويع، أسلوب الوضوح والضمنية، أسلوب استخدام الاحتياجات الموجودة، أسلوب تقديم جانب واحد أو جانبي الموضوع المؤيد والمعارض وأسلوب تأثير رأي الأغلبية، ولأن المعالجة الصحفية للمضامين الصحية تتميز ب:

-*سيطرة الطابع السردي الإخباري.

-*أكثر المواضيع تناولا هي المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية.

-*يقوم بتحرير المواضيع الصحية صحفيون غير مختصين.

-*توجه المواد الصحية إلى فئات واسعة من الجمهور الغير متجانس من حيث (العمر، الجنس المستوى الثقافي)

-*عدم إتباع الجريدة سياسة لتوعية وتثقيف القراء .

أدت هذه النتائج مجتمعة إلى تفاوت نسب هذه الأساليب الإقناعية في المواد الصحية، حيث احتل أسلوب تقديم الأدلة والشواهد الصدارة لأنه يتناسب مع الطابع السردي الإخباري بل يدعمه، ويضفي عليه نوعا من المصداقية والشرعية تحمل القارئ على تصديق الخبر أو التقرير والاقتناع به، في حين تراجعت نسب باقي الأساليب الإقناعية، وكان ظهورها محتشما وخاضعا لخصائص الرسالة الصحفية الصحية التي أظهرت غياب سياسة واضحة للصحافة في توعية وتثقيف القراء في هذا المجال.

2-الدراسات العربية:

2-1الدراسة الأولى: دوروسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض.

قام بهذه الدراسة الباحث" أحمد ريان باريان "، وهي رسالة ماجيستير في علم الاعلام للسنة الجامعية 2003/2002، بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض؟ وتهدف الدراسة إلى التعرف على مصادر التثقيف الصحي للمرأة السعودية ومدى متابعتها لوسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي، ومدى الاستفادة منها.

واستخدم منهج المسح، وقد اختار الباحث لدراسته (450) مفردة من النساء السعوديات لمدنية الريا ض، على عينة عشوائية من إحياء مدينة الرياض (راقية، ومتوسطة، وشعبية) ووفقًا لارتفاع أو انخفاض مستوى تكلفة ونوع السكن.

خلصت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في مصادر التثقيف الصحي لدى المرأة السعودية سواء من حيث نوعها أو درجة متابعتها، حيث جاءت المجلات الطبية في المرتبة الأولى، ثم التلفزيون، ثم الصحافة، ثم الإذاعة، ثم الإنترنت، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن أخبار الموضة والمطبخ كانت أكثر المواد الإعلامية متابعة بالنسبة للمرأة السعودية يليها الأخبار الفنية، ثم البرامج المنوعة، بينما احتلت الأخبار الصحية المرتبة الخامسة، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع خصائصها النفسية والاجتماعية والفسيولوجية للمرأة، كما بينت الدراسة تعدد القيم التي اكتسبتها أو ترغب

باكتسابها من مصادر التثقيف الصحي، وبالتالي ينعكس على تنوع مجالات الإشباع المتحقق من وسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي.

كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين مصادر الوعي الصحي وزيادة الوعي الصحي لدى المرأة السعودية، وهذا يزيد من الدور المناط بوسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي، ويجعل دورها في غاية الأهمية، وعدم إغفال النتائج المرتبة على الجمهور المستفيد منها.

ودلت الدراسة على وجود اتجاه ايجابي إلى حد كبير من قبل المرأة السعودية حول دور وسائل الإعلام في مجال التثقيف والتوعية الصحية، وإن كان يختلف بين وسيلة إعلامية والأخرى إلا أنه اتجاه يشمل غالبية وسائل الإعلام، وبينت النتائج أيضا بوجود علاقة بين متغيرات الدراسة الرئيسة ومصادر التثقيف الصحي، من حيث ارتفاع كلفة متابعة مصادر التثقيف الصحي لدى المرأة السعودية التي يرتفع مستواها التعليمي، والتي يرتفع مستواها الاقتصادي ومستوى الحي الذي تقيم فيه.

2-2الدراسة الثانية: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا، قام بهذه الدراسة الباحث" مصعب عبد السلام المعايطة "، وهي رسالة ماجيستير تخصص الصحافة والاعلام للسنة الجامعية2013 /2014، بجامعة البترا، الأردن. تدور هذه الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما دور برنامج (صحتك بالدنيا) الذي يبث على التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي (دراسة في برنامج صحتك بالدنيا)، من خلال التعرف على مدى متابعة الجمهور لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي، ومدى استفادة الجمهور من برنامج صحتك بالدنيا من معلومات صحية وتأثير برنامج صحتك بالدنيا في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الاردني .

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة على الأسر الأردنية بالعاصمة عمان، حيث تم اختيار عينة ممثلة لأحيا ء العاصمة عمان (أحياء راقية، أحياء متوسطة، أحياء شعبية) وفقاً لمستوى ارتفاع أو انخفاض الدخل وتكلفة ونوع السكن بحيث يمثل كل نوع بحي واحد، وبهذا يكون عدد الأحياء التي ستجري فيها الدراسة ثلاثة أحياء، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على (450) من أفراد المجتمع الأردني.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

(64.72 %) -*من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يتابع برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي لأن الجمهور يتابعون البرنامج لغايات التثقيف الصحي، ولأن البرنامج يناقش قضايا تهم المجتمع الأردني.

(71.76 %)-*من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يستفيدون من برنامج (صحتك بالدنيا) ، وهذا يعود إلى أن البرنامج يستضيف أطباء مختصين بالقضايا التي يناقشها مما يشجع المواطنين على الاتصال والاستفادة من خبرات هؤلاء الأطباء.

(73.93 %) -*من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يرون أن هناك أثر لبرنامج صحتك بالدنيا في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني.

(72.6 %) -*من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يرون أن برنامج صحتك بالدنيا يلعب دورا مهماً في عملية التثقيف الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني.

(73.38 %) -*من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يثقون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا.

2-3الدراسة الثالثة: فاعلية وسائل التثقيف الصحي في بث ونشر المعلومات الصحية لبناء مجتمع المعرفة الصحي السوداني، قامت بهذه الدراسة الدكتورة" نادية مصطفى العيدروس احمد "، وهي دراسة منشورة في المؤتمر الـ23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، نوفمبر 2012، قطر. تدور هذه الدراسة حول مدى توفر الوعي المعلوماتي الصحي من خلال وسائل التثقيف الصحي المختلفة بين شرائح المجتمع السوداني للاستفادة من نتائجها في توفير خدمات معلوماتية موجهة للتوعية، وأن ينعم الجميع بحياة صحية جيدة فالوقاية خير من العلاج.

تهدف الدراسة الى الوقوف على مدى اهتمام وكفاية القنوات البث السوداني للبرامج الخاصة بالتثقيف الصحي، ومدى ملاءمة أوقات بثها ومساهمتها في اثراء مجتمع المعرفة الصحي لدى جميع شرائح المجتمع السوداني، كما تهدف إلى التعريف بالوسائل الافضل للحصول على المعلومات الطبية والصحية الدقيقة من الانترنيت ليتمكن الجمهور السوداني من القيام بدور أكثر فاعلية في رعايته الصحية، حيث أن الانترنيت لم تعد تساعد فقط المرضى على اكتساب المزيد من المعلومات عن أمراضهم، بل غيرت ايضا شكل العلاقة بين المريض والطبيب.

انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالتركيز على عينة مختارة من المرضى والاصحاء (120 مفردة) من الجمهور السوداني على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم التعليمية.

وكأدوات لجمع البيانات استخدمت الباحثة الاستبانة والملاحظة وذلك لمعرفة مدى فاعلية هذه الوسائل في تلبية احتياجات المجتمع السوداني بالمعلومات الصحية بالدقة والسرعة المطلوبة،

وأيضا التعرف على المشاكل والمعوقات التي تعوق استخدامها من قبل بعض شرائح المجتمع السوداني .اهم نتائج الدراسة ما يلي:

-*المجلات الطبية اكثر مصادر المعلومات الصحية تليها المكتبات، ثم الانترنيت، ثم التلفاز والإذاعة، والصحف والأسرة.

-*برامج التلفزيون لها دور هام في التوعية، ولكن الندوات كذلك لها دور مهم لأنها توفر عنصر المواجهة بين المحاضر و المستمع.

-*ان برامج التثقيف المدروسة والمخططة بعناية تساعد في رفع درجة الوعي لدى افراد المجتمع مما يقلل من اصابتهم بالمرض من خلال تبني سلوكيات وأنماط حياتية سليمة.

-*من اهم الاسباب التي تدفع افراد العينة للبحث عن المعلومات الصحية هي الوقاية من الأمراض، ثم يليها البحث عن المعلومات الصحية يتم بعد إصابتهم بالمرض، يليها البحث عن المعلومات الصحية بعد انتشار مرض معين، يليها البحث عن المعلومات الصحية للثقافة العامة ونقلها لأفراد المجتمع.

*- إن المؤسسات الصحية السودانية لم تؤدي دورها في تثقيف المجتمع السوداني بالمعلومات الصحية بالكفاءة والجودة المطلوبتين.

ثالثا-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة كونها تتناول موضوعا هاما ألا وهو التثقيف الصحي، هذا الأخير الذي بدأ يطرح نفسه بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض خاصة المزمنة، كذلك تكمن اهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام كقوة فاعلة في المجتمع لتحقيق صحة أفضل للجميع، خاصة التلفزيون والإذاعة من خلال نشر البرامج الصحية وتحقيق الأهداف الوقائية وتدعيم الأفكار المراد ترويجها عن طريق التكرار والاستمرار.

رابعا-أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ترتبط ارتباطا وثيقا بقيمة الأهداف والنتائج التي يرمي إلى تحقيقها والوصول إليها، فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه فالبحث بدون أهداف كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، وعليه فإن دراستنا هذه تهدف إلى ما يلي:

-تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتثقيفهم بمخاطر الأمراض، وتغيير بعض السلوكيات الصحية السلبية.

-معرفة حجم اهتمام وسائل الإعلام بالقضايا الصحية، وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.

-لفت انتباه المسئولين عن الاتصال بصفة عامة، والتنمية بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة لوسائل الإعلام لما لها من أثر كبير على التنمية بمختلف مجالاتها، الصحية منها على وجه الخصوص.

خامسا-مفاهيم الدراسة:

1- الدور:

لغة: كلمة الدور مستعارة من حياة المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو نيتشه، حيث أنّ الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكأنّ التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزه.[1]

اصطلاحا" :السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، والمركز الاجتماعي هو العلامة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي، مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي"[2].

التعريف الإجرائي: الدور إجرائيًا في هذه الدراسة يعني المهام والمسؤوليات التي تقوم بها الوسيلة الإعلامية تجاه التثقيف الصحي لمرضى السكري وإيصال المعلومة الصحية السليمة من خلال الاستفادة من هذه المعلومة الصحية في اكتساب سلوك صحي سليم.

2-وسائل الإعلام:

لغة: وَسَائل جمع وَسِيْلَةٌ وهي كلّ ما يتحقَّق به غرض معيّن.

الإعلام بمعنى الإخبار والاطلاع.

اصطلاحا: كل الوسائل التي تستعمل من أجل إيصال الأخبار إلى المجتمع كالجرائد والمجلات والتلفزة والمذياع.

التعريف الإجرائي: أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهاما متنوعة أخرى، تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع.

---

[1] ليليا شاوي (دور **الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين**) ، أحمد عظيمي، قسم الإعلام والاتصال، كلية السياسة والإعلام، جامعة الجزائر ،2009/2008، ص: 06.

[2] إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الفكر الطليعة للنشر والطباعة، بيروت، ط1: 1981، ص:289.

3- التثقيف الصحي:

فكرة التثقيف الصحي فكرٌة قديمة قدم الإنسان، فقد وجد الحكماء والأطباء في مختلف العصور أن المطلوب هو حفظ الصحة وليس فقط مداواة المرضى، ولا يكون حفظ الصحة إلا بإتباع نصح الحكماء والأطباء.

ويمكن التعرف على بدايات التثقيف الصحي في كتابات الأولين من الأطباء العرب والمسلمين الذين كان لهم إسهامٌ كبيرٌ في تطوير الطب وفي جمعه من مختلف المصادر والإضافة إليه.

وكون القاعدة الأساسية في التثقيف الصحي هي مساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم فإن تعاليم الإسلام وكثير من جوانب هديه القويم يمكن اعتبارها أعظم مرجعٍ في مجال التثقيف الصحي فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالكثير من الهدي المرتبط بصحة الإنسان.[1]

اصطلاحا :التثقيف الصحي هو عملية تعليم المجتمع وكيفية حمايته من الأمراض والمشاكل الصحية.

هو عملية تزويد الأفراد أو المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بأمور الصحة تأثيرا ايجابيا نحو الأفضل .[2]

التعريف الإجرائي:

هو إلمام الفرد بمعلومات أساسية عن الصحة الجسمية منها، والنفسية والعقلية والاجتماعية والبيئية، واهتمامه الكافي بهذه المعلومات، وإرشاد الآخرين لها لتحقيق الأهداف الإنسانية للسلوكيات التي يقوم بها.

4-مرضى السكري:

هو كل شخص مصاب بمرض السكري، على أن هذا الأخير مرض مزمن ناتج عن نقص في إفراز هرمون الأنسولين من البنكرياس أو عدم استجابة المستقبلات للأنسولين مما يؤدي إلى زيادة مستوى الجلوكوز (السكر) في الدم، ومع مرور الوقت قد تحدث مضاعفات خطيرة في العديد من أجهزة الجسم مثل الأعصاب والأوعية الدموية.

---

[1] باريان احمد ريان **(دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية)**، سليمان الشمري، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2003، ص ص: 37-38.

[2] الشاعر عبد المجيد وآخرون، **مبادئ في الصحة العامة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2002، ص: 279.

سادسا-المدخل النظري للدراسة:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، ونظرا إلى أن موضوعنا حول دور وسائل الأعلام في التثقيف الصحي فانه رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات والاشباعات والتي عرفها "مرزوق عبد الحكيم العدلي" في كتابه الإعلانات الصحفيةٌ" دراسة جمهور وسائل الإعلام الذينٌ تٌعرضون بدوافع معينٌة لإشباع حاجات معينٌة " [1] أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع.

ويرى مدخل الاستخدامات والاشباعات أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها، إضافة إلى المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة، وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بناءً على الدور الايجابي الذي يلعبونه في عملية الاتصال بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الايجابية، النشاط، الاختيار الواعي والتفكير الجيد.[2]

سابعا- الاجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة محل الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، فالبحث الوصفي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع أو أشياء معينة من خلال جمع المعلومات والحقائق والملاحظات الخاصة بها بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها وقد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث"[3].

إن اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية يعود إلى طبيعة الظاهرة وريقة التناول وطبيعة البيئة، ولهذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة الشائع الاستخدام في الدراسات الاتصالية والإعلامية والذي يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي

---

[1] العدلي مرزوق عبد الحكيم، **الإعلانات الصحفية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 2004، ص:109.

2 عماد مكاوي حسن، حسين السيد ليلى، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار اللبنانية المصرية، مصر، ط:5, 2005, ص:24.

3 صالح محمد الفوال، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص: 35.

أو التحليلي، حيث يسمح للباحث بدراسة السمات العامة، والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي، وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور ويمكن استخدامها في وصف تركيبه وبنائه واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات[1] .

2-أدوات الدراسة:

أملت طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم أن يجمع الباحث بياناته الميدانية من خلال:

2-1**الاستبيان:** والمتمثلة في الاستمارة حيث تعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني وبواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة، وهي كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بهذا الأمر.[2]

وتعرف على أنها" أداة من أدوات البحث العلمي معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقوم المبحوثين بتسجيل إجاباتهم بأنفسهم"، أو هي "أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث"[3].

وقد تم إعداد أداة جمع البيانات وفق ما يلي:

-مراجعة عددٍ من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراستنا.

-بعد الانتهاء من صياغتها في صورتها الأولية تم اعتمادها من مشرف الدراسة.

-تم تعديل الاستمارة وفق ما وجه به مشرف الدراسة.

-تم التحقق من **الصدق** الظاهري للدراسة من خلال عرضها على عددٍ من أعضاء هيئة التدريس والمختصين

–تم جمع تعليقات المحكمين وتعديل الاستمارة في ضوءها.

أما **اختبار ثبات** الاستمارة فكان باختيارنا لطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة (10 مفردات) مختارة ومعروفة وبعد فترة (7 أيام) أعدنا توزيع نفس

1 عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، ط:2، 2004، ص:159.

2 بن مرسلي احمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط:3، 2007، ص:220.

3 ربعي العربي(**استخدامات الطلبة للمواقع الالكترونية الرسمية للمؤسسات الجامعية**)، سعاد ولد جاب الله، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة المسيلة،2013/2012، ص:12.

الاستمارة على نفس العينة، فاخترنا من كل محور سؤال على الشكل التالي: المحور الأول: السؤال السادس، قيمة معامل الثبات =0.99

المحور الثاني: السؤال الثاني عشر، قيمة معامل الثبات =0.91

المحور الثالث: السؤال الواحد والعشرون، قيمة معامل الثبات =0.99

تم تقدير **قيمة الثبات** بين الاختبارين 0.96 ، أي أن نسبة ثبات الاستمارة عالية.

ولتوفير الجهد والوقت اعتمدنا على البرنامج الإحصائي SPSS للوصول إلى نتائج مضبوطة في تحليلنا للدراسة كما وكيفا .

3-حدود الدراسة :

-الحدود البشرية: مرضى داء السكري بمدينة المسيلة.

- الحدود المكانية: مدينة المسيلة

- الحدود الزمنية: وهو وقت جمع بيانات الدراسة وكانت من شهر جانفي الى أفريل 2014.

4-مجتمع الدراسة و العينة :

يتناول موضوع دراستنا دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى مرضى السكري، وهي دراسة ميدانية نعتمد فيها على منهج المسح بالعينة حيث يتم اختار أفراد من مجتمع البحث لتعميم النتائج المتوصل إليها على كافة أفراد مجتمع الدراسة.

وتعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة والبحث يتم اختيارها بطريقة معينة، ومن ثم تعميم النتائج المتوصل إليها على كافة مفردات المجتمع[1]، وسوف يتم اعتماد العينة القصدية والتي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وهي عينة غير احتمالية يتم فيها اختيار المفردات حسب صفات معينة تخدم غرض معين[2]، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث والمتمثلة في عينة(100 مفردة) من مرضى داء السكري بمدينة المسيلة.

ثامنا-و اقع مرضى السكري بمدينة المسيلة:

عرف قطاع الصحة قفزة نوعية من خلال البرامج التنموية المسطرة من طرف الدولة حيث انه وتطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 07 -140 الصادر في 19 ماي 2007 الذي يتضمن إنشاء

[1] عبيدات محمد وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، 1998، ص: 46.

2 القاضي دلال، البياتي محمود، **منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص:171.

مؤسسات عمومية استشفائية ومؤسسات عمومية للصحة الجوارية وبمقتضى هذا الأخير فإن مديرية الصحة والسكان لولاية المسيلة طبقت خريطة صحية جديدة وأخذت بعين الاعتبار المعطيات الخاصة بطابع الولاية والمتمثلة في:

*- حالة الخريطة الصحية للولاية

*-المساحة الشاسعة للولاية

*- نسبة توزيع السكان عبر الولاية

*- تقريب المنشآت الصحية للمناطق المعزولة

*- شبكة الطرق

تحتل ولاية المسيلة موقعا استراتيجيا تربط بين 7 ولايات و تتربع على مساحة 18.175كلم2 وكثافة سكانية تجوزت المليون والربع مليون نسمة، ومعبرا هاما للطرقات الوطنية والولائية وتتهددها عديد الإخطار البيئية والطبيعية كالفيضانات، كما تحصي مئات الحوادث المرورية أمام كل هذا تتوفر على هياكل صحية بسيطة منها 4 مستشفيات، 6 مؤسسات عمومية استشفائية، عيادة واحدة للتوليد، 202 قاعة علاج، مخبر للتحاليل، 40 وحدة للكشف الطبي وملحقة معهد باستور وإن كان الواقع يؤكد التدهور التام في مستوى الخدمات المقدمة ودليل ذلك تسجيل حالات الوفيات بسبب اللسعات العقربية[1]

أمام هذا التدني في الجانب الصحي من قبل المؤسسات الصحية بالولاية جاءت دراستنا لتبحث عن البديل في وسائل الإعلام للقيام بعملية التثقيف والتحسيس لدى الأفراد خاصة منهم المرضى باعتبارهم الفئة المستهدفة أكثر.

بالنسبة لمرضى السكري بمدينة المسيلة أبدت مختلف المؤسسات الصحية بعاصمة الولاية امتعاضها عن تقديم معلومات حول مرضى السكري انطلاقا من المديرية الولائية إلى مختلف المؤسسات الاستشفائية بالولاية غير أننا لم نجد آثرا لهاته الإحصائيات.

في المقابل، قدمت لنا جمعية مرضى السكري بمدينة المسيلة أرقاما حول طبيعة المصابين بهذا الداء وإن كانت غير مضبوطة بالشكل اللازم إلا أنها شكلت قاعدة معرفية لمجتمع الدراسة، حيث حسب ما صرح به السيد: حريزي عبد الكريم رئيس الجمعية بأن عدد المسجلين من المصابين بالمرض قد بلغ 3549 مصاب إلى غاية 2014/03/31 عبر معظم بلديات الولاية، في حين أضاف ذات المتحدث بأن عدد المصابين بمدينة المسيلة والمسجلين في الفترة من بداية 2012 إلى

[1] http://msila-dz.org/ar/index.php?action=formunik&idformunik=26&type=menu (تاريخ التصفح: 2014/04/04 على الساعة: 16.00)

2014/03/31 قد بلغ 528 مصاب هذا الرقم مرشح للارتفاع يوما بعد يوم، منها 250ذكور و278 إناث[1].

تعتبر الدراسة الميدانيةٌ من أهم مراحل البحث العلمي، بل هي البحث العلمي في حد ذاته لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تحمل إجابات حول الأسئلة المطروحة، وشروحات عن الظواهر الغامضة التي استعصى علينا فهمها.

إلا أن ذلك يتطلب جهدا معتبرا للوصول إلى هاته النتائج، وطول نفس من طرف الباحث حتى يتمكن من تجاوز صعوبات الدراسة والبحث، وهذا ما صادفناه خلال قيامنا بهذه الدراسة انطلاقا من انعدام الإحصائيات حول مرضى السكري بمدينة المسيلة عند مختلف المؤسسات الصحية بالمدينة وصولا إلى المديرية الولائية للصحة والسكان بالولاية ما شكل عائقا أمامنا للقيام بهذا البحث من خلال الانطلاق والحصول على المعلومات الكافية حول المرض والمرضى بمكان الدراسة لذلك اعتمدنا على الإحصائيات المقدمة من طرف جمعية مرضى السكري بمدينة المسيلة والتي تعتبر معلومات غير مضبوطة بدقة وهذا لقلة الإمكانيات المتاحة على مستوى الجمعية.

إلى جانب ذلك عدم تفهم الكثيرين لطبيعة العمل البحثي من خلال رفض ملأ الاستمارة من جهة، ومن جهة ثانية تدني المستوى التعليمي لدى شريحة كبيرة من مرضى السكري بمدينة المسيلة ما شكل عائقا آخرا في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

وعلى الرغم من هذه العوائق، غير أننا لم نتوان ولم ندخر أي جهد في الوصول إلى المعلومة تيقنا منا بأهمية الدراسة و طبيعة الموضوع الذي يعتبر جديدا إلى حد ما .

تاسعا-عرض البيانات ونتائج الدراسة

1-عرض البيانات تحليلها وتفسيرها

متابعة مرضى السكري بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام

الجدول (1): يوضح مدى متابعة وسائل الإعلام

هل تتابع وسائل الإعلام ؟	التكرارات	النسب المئوية
نعم	100	%100
لا	0	%0
المجموع	100	%100

[1] **مقابلة مع السيد:** حريزي عبد الكريم، رئيس جمعية مرضى السكري بمدينة المسيلة، يوم 2014/03/31، على الساعة 11 صباحا.

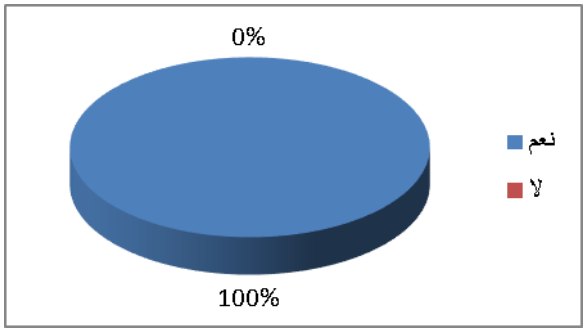

الشكل (1) : يمثل مدى متابعة وسائل الإعلام

التحليل الكمي للجدول (1) : يوضح الجدول (1) مدى متابعة مرضى السكري لوسائل الإعلام، والنتيجة تشير إلى أن جميع أفراد العينة يتابعون وسائل الإعلام بنسبة 100%على اختلاف أنواعها كما يمثله الشكل (1).

ما وسيلة الإعلام التي تتابعها ؟	التكرارات	النسب المئوية
التلفزيون	57	%57
الإذاعة	19	%19
الصحيفة	5	%5
الانترنت	16	%16
المجلة	3	%3
المجموع	100	%100

التحليل الكيفي للجدول (1): متابعة مرضى السكري لوسائل الإعلام نابع من الظروف المحيطة كوننا نعيش في مجتمع المعلومة فلا يوجد منزل لا نجد فيه على الأقل وسيلة إعلام واحدة، وكذا في ضل إفرازات تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتطور الكبير التي تشهده في الآونة الأخيرة ما يزيد من مشاهدتها بشكل اكبر من وقت مضى، إلى جانب المكانة الهامة التي أصبحت تحتلها في تكوين وتثقيف وتعليم الفرد والمجتمع على حد السواء بحيث تستخدم وسائل الإعلام بشكلٍ عامٍ لتحقيق رغباتٍ وإشباعاتٍ معينةٍ.

الجدول (2):يوضح وسيلة الإعلام التي يتم متابعتها

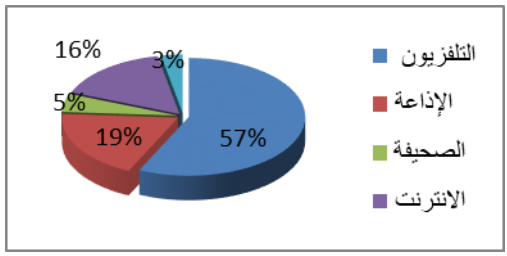

الشكل (2) : يمثل وسيلة الإعلام التي يتم متابعتها

التحليل الكمي للجدول (2) :يوضح الجدول (2) عرض لوسائل الإعلام التي يتابعها أفراد العينة، حيث يأتي في المرتبة الأولى التلفزيون بـ57%، 19% الإذاعة، 16% الانترنيت، 5% الصحيفة،3% المجلة وهذا ما يمثله الشكل (2).

التحليل الكيفي للجدول (2): توجه أفراد العينة لوسيلة التلفزيون بدرجة كبيرة يعود في الأساس إلى خصوصيتها بحيث تقدم المعلومة صوت وصورة ما يسهل عملية التلقي والاستيعاب من جهة، ومن جهة ثانية.

ما هي مصادر معلوماتك الصحية؟	التكرارات	النسب المئوية
الأسرة والأصدقاء	12	%12
وسائل الإعلام	24	%24
الطبيب	39	%39
وسائل الإعلام + الطبيب	25	%25
المجموع	100	%100

المستوى التعليمي المنخفض لنسبة كبيرة من المرضى على اعتبار أنهم يفوقون سن الخمسين، ما دفع بهم الأمر استخدام هاته الوسيلة إلى جانب الإذاعة في المرتبة الثانية على اعتبار أنها تراعي كذلك نفس الخصوصيات، في حين الانترنيت تأتي في المرتبة الثالثة وهذا راجع إلى نقص في شبكة التغطية للتزويد بخدمة النات.

الجدول (3): يوضح مصادر المعلومات الصحية

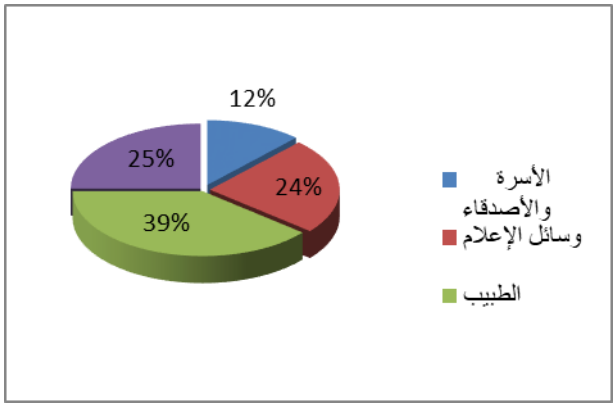

الشكل (3): يمثل مصادر المعلومات الصحية

التحليل الكمي للجدول (3): يوضح الجدول (3) عرض لمصادر المعلومات الصحية بالنسبة لأفراد العينة المدروسة من مرضى السكري، حيث يحتل الطبيب مكانة هامة كمصدر للمعلومات الصحية بنسبة 39%، ثم وسائل الإعلام والطبيب بنسبة 25% وبعدها وسائل الإعلام لوحدها بنسبة24%،و بنسبة اقل الأسرة و الأصدقاء 12%كما يمثله الشكل (3).

التحليل الكيفي للجدول (3): يعتبر الطبيب المصدر الأول للكثيرين من مرض السكري باعتباره مصدرا موثوقا و لديه القدرة الكاملة في إيصال المعلومات اللازمة خاصة بالنسبة لحديثي الإصابة بهذا المرض من جهة، من جهة أخرى خاصية التفاعل المباشر (الاتصال المواجهي) التي تضفي خصوصية في عملية الاتصال بين الطبيب والمريض، ثم وسائل الإعلام تأتي في المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات الصحية بحيث تستعين بمختصين من الأطباء وتستضيف حالات مرضية بالتحليل والنقاش ما يجعل المستقبل يستوعب ويفهم أكثر.

الجدول (4):يوضح وسيلة الإعلام المستخدمة في التثقيف الصحي

ما وسيلة الإعلام المستخدمة في التثقيف الصحي ؟	التكرارات	النسب المئوية
التلفزيون	58	%58
الإذاعة	18	%18
الصحيفة	6	%6
الانترنت	15	%15
المجلة	3	%3
المجموع	100	%100

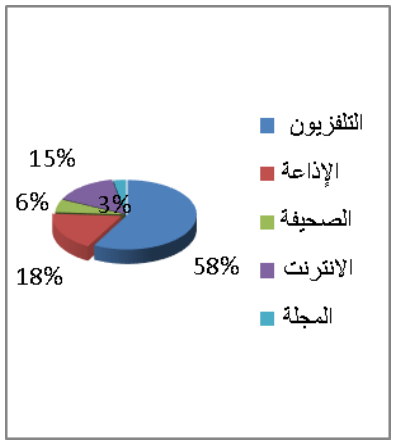

الشكل (4) : يمثل وسيلة الإعلام المستخدمة في التثقيف الصحي

التحليل الكمي للجدول (4): من خلال معطيات الجدول (4) الذي يوضح وسيلة الإعلام المستخدمة في التثقيف الصحي، يأتي التلفزيون في المرتبة الأول بنسبة 58% ثم الإذاعة بنسبة 18% وبعدها الانترنيت بنسبة15% وفي الأخير الصحيفة والمجلة بنسب 6 % و 3 % على التوالي كما يمثله الشكل (4).

التحليل الكيفي للجدول (4):كما تناولنا ذلك سابقا التلفزيون الوسيلة الأكثر متابعة بصفة عامة، وفي المجال الصحي على وجه الخصوص، بحيث يستخدم المرضى تلك الوسائل لإشباع رغباته ويتحكم بدرجةٍ كبيرةٍ في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام، فالجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغباتٍ معينةٍ لديه، قد تكون الحصول على معلوماتٍ أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي أو حتى تحديد الهوية وهذا يعود إلى خصوصية المتلقي باختصار .

الجدول (5):يوضح جاذبية البرامج الصحية في وسائل الإعلام

ماذا يجذبك في البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام؟	التكرارات	النسب المئوية
جاذبية المواضيع المتناولة	19	%19
أسلوب المعالجة معمق	7	%7
استضافة حالات مرضى السكري	15	%15
تناول موضوع داء السكري	35	%35
استضافة ذوي الاختصاص	17	%17
مقدم البرنامج	7	%7
المجموع	100	%100

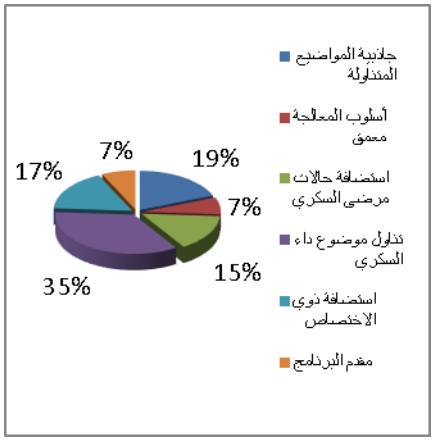

الشكل (5) : يمثل جاذبية البرامج الصحية في وسائل الإعلام

التحليل الكمي للجدول (5) : من خلال معطيات الجدول (5) الذي يوضح جاذبية البرامج الصحية في وسائل الإعلام يتضح لنا أن أكثر من ثلث المبحوثين يجذب انتباههم في البرامج الصحية تناول مرض السكري بنسبة 35%،ثم جاذبية المواضيع الأخرى بنسبة 19%، أما استضافة أهل الاختصاص بنسبة 17% استضافة حالات مرضى السكري بنسبة 15%، ثم أسلوب المعالجة المعمق ومقدم البرامج بنسبة 7% لكل منهما كما يمثله الشكل (5).

التحليل الكيفي للجدول (5): بطبيعة الحال أن نتوصل إلى مثل هذه النتيجة على اعتباران مجتمع الدراسة هم مرضى داء السكري بمدينة المسيلة، والفرد بطبعه يبحث عن إشباع حاجاته الخاصة التي تشبع رغباته وتتماشى واحتياجاته سيما منها الصحية فالمستقبل بهذا المعنى له غاية محددّة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته، فالناس يعرضون أنفسهم اختياريًا لما يشاءون من وسائل الإعلام وينتقون من رسائلها ما يناسبهم ويتفق مع معتقداتهم وقيمهم ويتذكرون ما بلائمهم، ويوافق أهواءهم وأذواقهم ويفرون مما لا تتوافر فيه تلك المزايا، كذلك هو الحال عند مرضى السكري الذين يفضلون متابعة البرامج التي تتحدث عن حالتهم الصحية غير أن هذا لا يمنع من اشباعات أخرى، حيث إن تنوع المضامين الإعلامية هو استجابة لمتطلبات الجمهور .

الجدول (6):يوضح أمثلة عن البرامج الصحية في وسائل الإعلام

أمثلة عن البرامج الصحية الأكثر متابعة	التكرارات	النسب المئوية
DOCTORS	12	%12
التفاح الأخضر	13	%13
إرشادات طبية	21	%21

الصحة للجميع	13	%13
الصحة "برنامج إذاعي"	18	%18
ركن الصحة "في الجرائد"	6	%6
المواقع الإلكترونية	17	%17
المجموع	100	%100

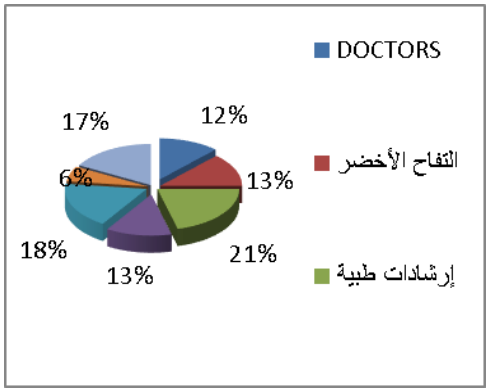

الشكل (6) : يمثل أمثلة عن البرامج الصحية في وسائل الإعلام

التحليل الكمي للجدول (6): من خلال معطيات الجدول (6) الذي يوضح أمثلة عن البرامج الصحية في وسائل الإعلام حيث نجد البرامج الصحية في التلفزيون تحتل الصدارة بنسبة إجمالية 59%مرتبة كما يلي: إرشادات طبية 21%، التفاح الأخضر والصحة للجميع كلاهما بنسبة 13%، doctors بنسبة 12%

بعدها تأتي البرامج الإذاعية بنسبة 18%، ثم المواقع الالكترونية بنسبة 17%، ثم ركن الصحة في الصحافة المكتوبة بنسبة 6% وهذا ما يمثله الشكل (6).

التحليل الكيفي للجدول (6):هذه النتيجة منطقية على اعتبار أن استخدام مرضى السكري يرتكز على التلفزيون والإذاعة، لذلك كانت البرامج الصحية المقدمة من هاتين الوسيلتين بالدرجة الأولى، كما نلاحظ كذلك أن برنامج التلفزيون الوطني "إرشادات طبية " كان في الصدارة من حيث نسبة المشاهدة وهذا يرجع ربما إلى المواضيع التي يتناولها تلقى صدى كبير وتمس الواقع الصحي الجزائري بصفة عامة، وسهولة الفهم لدى المتلقي لما يقدمه هذا البرنامج مقارنة ببرامج عالمية كبرنامج doctors الذي يعتبر اقل أهمية كونه يجنح أكثر للعلمية والتفصيل والتدقيق في المواضيع المتناولة ما يفرض مستوى معين على المتلقي.

الجدول (7):الاستفادة من استخدام وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى مرضى السكري بمدينة المسيلة

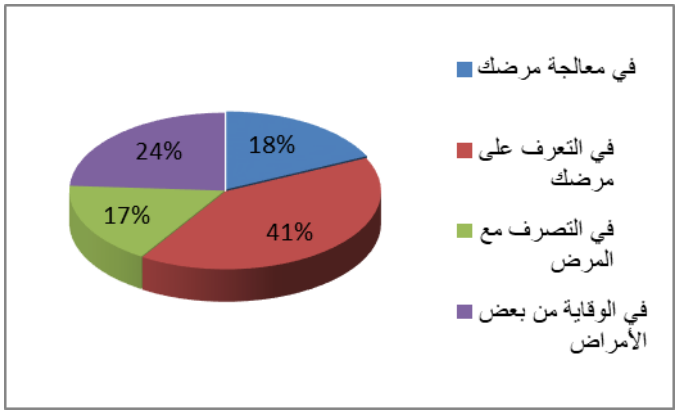

الشكل (7):الاستفادة من استخدام وسائل الإعلام في التثقيف الصحي لدى مرضى السكري بمدينة المسيلة

التحليل الكمي للجدول (7) : من خلال معطيات الجدول (7) الذي يوضح طبيعة الاستفادة من البرامج الصحية، نجد أن المبحوثين كلهم استفادوا من البرامج الصحية وتختلف طبيعة الاستفادة من شخص إلى آخر، حيث النسبة الأعلى استفادت في مجال التعرف على مرض السكري بنسبة 41%، بينما البعض الآخر استفاد في الوقاية من الأمراض الأخرى بنسبة 24%، كما استفاد المبحوثين في مجال معالجة المرض بنسبة 18%، وفي الأخير في التصرف مع المرض بنسبة 17% كما يمثله الشكل (7).

هل تعتقد أن البرامج الصحية أفادتك ؟	التكرارات	النسب المئوية
في معالجة مرضك	18	%18
في التعرف على مرضك	41	%41
في التصرف مع المرض	17	%17
في الوقاية من بعض الأمراض	24	%24
المجموع	100	%100

التحليل الكيفي للجدول (7): تكمن الاستفادة من البرامج الصحية بالنسبة لأفراد العينة في التعرف على المرض (مرض السكري) باعتبار أن المبحوثين مصابين بهذا الداء وعليه من البديهي

أن يكون كل اهتمامهم منصب حول هذا المرض والتعرف على طرق العلاج، وكيفية التعامل معه لمنع تفاقمه على الأقل، وتأتي الفائدة كذلك في مجال الوقاية من الأمراض الأخرى وهذا راجع بالأساس إلى مرض السكري وما يصاحبه من أعراض جانبية تؤدي إلى إصابة الشخص بأمراض موازية للسكري.

الجدول (8): يوضح النصائح التي استفاد منها المبحوثين من البرامج الصحية بطبيعة مرض السكري

ما النصائح التي استفاد منها المبحوثين ؟	التكرارات	النسب المئوية
التعامل مع المرض	22	%22
ممارسة الرياضة وتخفيف الوزن	22	%22
الحمية الغذائية	16	%16
تجنب السكريات	17	%17
تناول الأدوية بانتظام	10	%10
تجنب القلق	13	%13
المجموع	100	%100

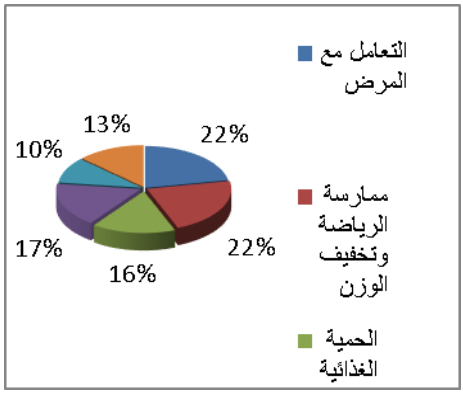

الشكل (8): يمثل النصائح التي استفاد منها المبحوثين من البرامج الصحية بطبيعة مرض السكري

التحليل الكمي للجدول (8) : من خلال معطيات الجدول (8) الذي يوضح النصائح التي استفاد منها المبحوثين من البرامج الصحية بطبيعة مرض السكري، حيث نجد أعلى نسبة من المبحوثين استفادوا من خلال كيفية التعامل مع المرض بنسبة 22%،وبنفس النسبة يري البعض الآخر إنهم استفادوا بممارسة الرياضة والتخفيف من الوزن، بينما نسبة 17 % استفادت بنصيحة تجنب

السكريات، وبنسبة 16% يرى المبحوثين بأن النصيحة الأمثل هي الحمية الغذائية، أما نسبة 13% ترى بضرورة تجنب القلق،وفي الأخير نسبة 10% تدعو إلى الالتزام بتناول الدواء بانتظام كما يمثله الشكل (8).

التحليل الكيفي للجدول (8): تعتبر هذه النصائح ترجمة حقيقية لمدى الاستفادة من البرامج الصحية التي يتابعها أفراد العينة، والتي تمثل الأسس الأولى التي يجب إتباعها من طرف مرضى السكري من خلال كيفية التعامل مع المرض إلى ممارسة الرياضة والتخفيف من الوزن التي تمثل طريقة ناجعة في التقليل من مضاعفات السكري، كذلك ومن خلال الإجابات المقدمة من طرف أفراد العينة محل الدراسة دليل قاطع على الاستفادة المحققة من البرامج الصحية ويظهر ذلك من النصائح المذكورة آنفا.

الجدول (9):يوضح اقتراحات المبحوثين لتحسين البرامج الصحية

ما الاقتراحات لتحسين الحصص الصحية في وسائل الإعلام ؟	التكرارات	النسب المئوية
تفاعل الجمهور مع الحصص	12	%12
استضافة أهل الاختصاص	18	%18
استخدام لغة بسيطة	15	%15
أن يكون مقدم البرنامج مختصا	16	%16
تكثيف الحصص الصحية	27	%12
إنشاء قناة متخصصة	12	%12
المجموع	100	%100

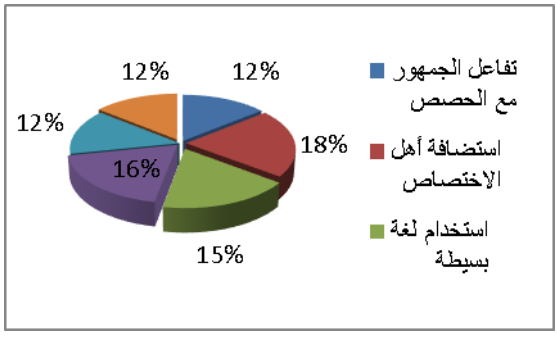

الشكل (9) : يمثل اقتراحات المبحوثين لتحسين البرامج الصحية

التحليل الكمي للجدول (9) : من خلال معطيات الجدول (9) الذي يوضح اقتراحات المبحوثين لتحسين البرامج الصحية، حيث تقترح النسبة الأكبر من المبحوثين التكثيف في الحصص الصحية 27%، بعدها اقتراح يفضي إلى استضافة أهل الاختصاص 18%، ثم الاقتراح الذي يدعو إلى أن يكون مقدم البرنامج مختصا 16%، إلى جانب استخدام اللغة البسيطة والسهلة الفهم بنسبة 15%، أما البعض دعا إلى إنشاء قناة متخصصة في المجال الصحي بنسبة 12%، ونفس النسبة فيما يخص تفاعل الجمهور مع الحصص الصحية كما يمثله الشكل (9).

التحليل الكيفي للجدول (9):الاقتراحات المقدمة تعبير صريح عن الاهتمام البالغ بالجانب الصحي من طرف مرضى السكري بمدينة المسيلة وكذا المتابعة الدؤوبة للحصص الصحية، سيما منها الاقتراح الذي يدعو إلى الزيادة في برمجة الحصص التي تختص في الصحة أمام الزيادة في الحاجة لمثل هذا النوع من الحصص والأهمية التي تحتلها في تكوين قاعدة معرفية صحيا وتبني سلوكيات سليمة صحيا وذلك باستضافة أهل الاختصاص حتى تكون ثقة أكبر عند المتلقي.

2-نتائج الدراسة:

مما سبق تناوله نستخلص نتائج الدراسة من خلال الاجابة على التساؤلات كما يلي:

ما عادات و أنماط المتابعة عند مرضى السكري بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام؟

إن كل أفراد العينة محل الدراسة تتابع وسائل الإعلام على اختلافها، تأتي في المرتبة الأولى وسيلة التلفزيون ثم الإذاعة ثم الانترنيت ثم الصحيفة وأخيرا نجد المجلة، حيث يتابع معظم أفراد العينة محل الدراسة من مرضى السكري بمدينة المسيلة وسائل الإعلام بالمنزل في الفترة المسائية لمدة تفوق 1 ساعة وتقل عن 2ساعة في اليوم الواحد، ويفضلون متابعتها مع أفراد العائلة.

كذلك في إطار متابعة وسائل الإعلام من قبل مرضى السكري بمدينة المسيلة أثبتت الدراسة الميدانية بأن الإناث الأكثر استخداما للتلفزيون والإذاعة من فئة أكثر من 50سنة في حين الذكور الأكثر استعمالا للأنترنيت من فئة الأقل من 20 سنة، الصحيفة لفئة أكثر من 50 سنة والمجلة لفئة من 30 إلى 40 سنة، كما توصلت الدراسة إلى أن المتزوجين من مرضى السكري بمدينة المسيلة هم الأكثر متابعة لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، وبعدها يأتي العزاب في المرتبة الثانية.

في الاخير كلما كانت الحالة المرضية لدى المريض أطول كلما زادت المتابعة حيث نجد المصابين بهذا المرض لمدة أكثر من 5 سنوات هم الأكثر استخداما ومتابعة لوسائل الإعلام.

ماذا يجذب مرضى السكري بمدينة المسيلة في البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام؟

جاذبية البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام تعود إلى تناولها مرض السكري بالدرجة الأولى ما جعلها محل اهتمام ومتابعة معظم أفراد العينة محل الدراسة حيث يتابعون البرامج الصحية لمدة ساعة واحدة.

ما الوسيلة الأكثر متابعة في مجال التثقيف الصحي عند مرضى السكري بمدينة المسيلة؟

يحتل التلفزيون الصدارة في مجال التثقيف الصحي من حيث الاستخدام لدى مرضى السكري بمدينة المسيلة باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما في مجال التثقيف الصحي، ثم الإذاعة ثم الانترنيت ثم الصحيفة وبعدها المجلة في المرتبة الأخيرة، حيث يتابع مرضى السكري بمدينة المسيلة البرامج الصحية في وسائل الإعلام بشكل غير منتظم "أحيانا" ، كما يفضل مرضى السكري بمدينة المسيلة البرامج التلفزية والإذاعية خاصة منها البرامج الوطنية والمحلية (كبرنامج إرشادات طبية،الصحة للجميع) على حساب نظيرتها في المحطات الفضائية والأجنبية (التفاح الأخضر، doctors).

كما أن المبحوثين يعتمدون على الطبيب ووسائل الإعلام كمصادر هامة في الحصول على المعلومات الصحية، و بدرجة أقل يتم الاعتماد على الجماعات الأولية (الأسرة والأصدقاء)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ريجان وكولنز (1987) اللذان وضعا وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات الصحية في المجتمع الأمريكي خلف مصادر الاتصال الشخصي (المختصين) .

ما الصعوبات التي تواجه مرضى السكري بمدينة المسيلة في متابعة البرامج الصحية الني تبثها وسائل الإعلام؟

أما الصعوبات التي لا تزال تشكل عائقا أمام المرضى هو النقص في الحجم الساعي المخصص للبرامج الصحية، وبالتالي صعوبة الحصول على المعلومات الصحية، حيث يعتقد معظم المبحوثين من مرضى داء السكري بمدينة المسيلة ضرورة وجود برامج صحية في كل وسيلة إعلامية وهذا نظرا للدور الذي تلعبه في تثقيف الأفراد صحيا وتبني السلوكيات السليمة. ولتحسين الحصص الصحية يقترح المبحوثين التكثيف من البرامج التي تعنى بالمجال الصحي، إلى جانب استضافة أهل الاختصاص، واستخدام لغة بسيطة، كما نجد الإناث هن الأكثر تركيزا على اقتراح تكثيف الحصص الصحية واستضافة أهل الاختصاص في وسائل الإعلام.

ما طبيعة الفائدة التي يحققها مرضى السكري بمدينة المسيلة من خلال مشاهدتهم للبرامج الصحية في وسائل الإعلام؟

معظم أفراد عينة البحث استفادوا من البرامج الصحية في وسائل الإعلام في مجال التعرف على طبيعة مرضهم (مرض السكري)، ما سمح لهم من أخذ الكثير من النصائح المتعلقة بداء السكري،

من أهم النصائح التي استقاها مرضى السكري بمدينة المسيلة من البرامج الصحية هي كيفية التعامل مع المرض إلى جانب ضرورة ممارسة الرياضة وتخفيف الوزن، تجنب السكريات وتناول الدواء بانتظام. الإناث هن الأكثر استفادة في مجال التعرف على طبيعة المرض ومن فئة ابتدائي فأقل بينما الذكور الأكثر استفادة في مجال الوقاية من الأمراض الأخرى من فئة المستوى الثانوي.

وعليه، يمكن القول أن وسائل الإعلام لها دورا كبيرا في التثقيف الصحي لدى مرضى السكري بتكوين قاعدة معرفية تمكنه من اتخاذ السلوكيات الصحية والسليمة.

خـــاتمـــة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا استجلاء الدور المنوط بوسائل الإعلام في مجال التثقيف الصحي لدى مرضى السكري بمدينة المسيلة، والتي توصلنا من خلالها إلى جملة من النتائج لعل من أبرزها اعتماد مرضى السكري بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات الصحية، حيث يحتل التلفزيون والإذاعة مكانة هامة في استقاء المعلومة خاصة بالنسبة للإناث، في حين الانترنيت والصحيفة والمجلة هي مصادر الذكور في الحصول على المعلومات المختلفة.

ولأن التوعية والتثقيف الصحي متذبذب في بلادنا، فإن مهمة التثقيف والتوعية موكلة إلى كل الجهات والهيئات المعنية بالأمر، فالصحة للجميع مهمة الجميع وتخص جميع أفراد المجتمع دون استثناء، وفي أي مكان، خاصة إذا ما ربطنا هذا الكلام بالخصائص السوسيو اقتصادية التي تعرفها الجزائر اليوم، لذلك فإن تجنيد جميع الوسائل القادرة على أداء هذا الدور أمر ضروري، فوسائل الإعلام لديها القدرة الكبيرة في تضخيم الحدث والتأثير على الجماهير ووضع الصحة في موضع هام، ولكل وسيلة خاصيتها ومقدرتها في الإقناع التي تميزها عن غيرها.

في النهاية يمكن القول بأن العلاقة بين استخدام مرضى السكري بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام هي علاقة تأثير إيجابي وفعال وبالتالي تدعيم لنظرية الاستخدامات والإشباعات، من خلال الدور الذي تقوم به في تزويد المرضى بمختلف المعلومات الصحية ما يسهل عليهم طريقة التعامل مع المرض وبالتالي منع تفاقمه، كما تساهم وسائل الإعلام بصفة عامة في بناء الفرد والمجتمع وتكوينه صحيا، من خلال وضع قاعدة معرفية وتجعل منه شخصا مثقفا صحيا.

قائمة المراجع :

أ-الكتب:

*-احمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

*-إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار الفكر الطليعة للنشر والطباعة، بيروت، 1981.

*-دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 .

*-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار اللبنانية المصرية، مصر2005.

*-محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

*-محمد عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.

*-مرزوق عبد الحكيم العدلي: الإعلانات الصحفية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2004.

*-صالح محمد الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.

*-عبد المجيد الشاعر وآخرون: مبادئ في الصحة العامة، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2002 .

*- فضيل دليو، علي غربي وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999.

ب-المذكرات:

*-أحمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2003.

*-العربي ربعي: استخدامات الطلبة للمواقع الالكترونية الرسمية للمؤسسات الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، 2012.

*-ليليا شاوي : دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية السياسة والإعلام، قسم الإعلام والاتصال،2009/2008

ج-المواقع:

*-http://msila-dz.org/ar/index.php?action=formunik&idformunik=26&type=menu

د-المقابلات:

*-مقابلة مع السيد: حريزي عبد الكريم، رئيس جمعية مرضى السكري بمدينة المسيلة، يوم 2014/03/31، على الساعة 11 صباحا.